المتحرين والفضلاء المتيقظين وقبلوه باحسن قبول وارجوان يستغنى من
استظهر فى باب العبادات البدنية عن حمل الكتب الكبار ويستصحب الاسفار و
الجم فى الاسفار بل فاز بمسائل العبادات البدنية اجمع وصار ازكى القوم واجمع
من ذل السؤال والابتذال الى عز الاستدلال والاستقلال وانضرح الى الله
والوقوف ان يكثر نفعه للطلاب ويجعله مقبولا فى الفؤاد ووسيلة الى
يوم الحشر للرشاد ومنشورا فى البلاد وسببا للخيرات عن مؤاخذة اياى
والعباد يوم الحسرة والتناد والله الموفق للاتمام والميسر للاختتام
وجعلته على عشرة ابواب الباب الاول فى اثبات الصانع وتوحيده وكتبه
ورسله والايمان به الباب الثانى فى الطهارة والسواك واحكام المياه
الباب الثالث فى نواقض الوضوء والاستنجاء والاتجاس وتطهيرها الباب الرابع
فى الاغتسال وما يوجبه الباب الخامس فى صفة الصلوة والمسائل المنثورة
فيها والاذان والجماعة واوقاتها الباب السادس فى القراءة وسجود التلاوة
والوتر والسهو وسنن الصلوة الباب السابع فى صلوة الجمعة والعيدين
والجنائز الباب الثامن فى احكام السفر والتيمم والمسح والصوم الباب التاسع
فى فوايد متفرقة شتى الباب العاشر فى اداب السالكين من اهل الطريقة
الباب الاول فى اثبات الصانع وتوحيده وكتبه ورسله والايمان به اعلم
وفقك الله تعالى وايانا بابك الواجب على العبد المكلف اولا طلب علم معرفة الله
تعالى حتى يصير العبد به عالما علم التوحيد سالما عن امراض الجهل والتقليد
ومسمى باسم المهتدى والسعيد ويعرف الله تعالى بالدليل قال
علماء اهل السنة والجماعة نصرهم الله تعالى ان ايمان المقلد وهو الذى
لا دليل معه فى اثبات الصانع وتوحيده صحيح لوجود التصديق منه حقيقة

وهو

وهو مؤمن ومطيع لله تعالى باعتقاده وسايط طاعاته وان كان عاصيا
بتركه الاستدلال فى معرفة صانعه وهو كفات اهل الملة فى جواز مغفرته
وتعذيبه بقدر ذنبه وعاقبة امره الجنة لا محالة وهو مذهب الحنيفة
ومالك وشافعى واحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى وعند المعتزلة ما لم يعرف
صانعه وتوحيده بدلالة العقل على وجه يمكنه دفع الشبهة لا يكون
مؤمنا وطريق معرفته على التحقيق ان يعلم ان العالم وهو ما سوى
الله تعالى محدث والمحدث ما كان جايز الوجود وما كان جايز الوجود
كان جايز العدم وما جاز عليه الوجود والعدم لم يكن وجوده من ايجاد
ذاته لانه ان احدث نفسه بعد ما صار موجودا وهو محال لانه ايجاد
الموجود وتحصيل الحاصل وان احدث نفسه فى حالة العدم فكذلك
لاستحالة وجود المفعل من المعدوم فثبت ان اختصاصه بالوجود
دون العدم لم يكن الا بتخصيص ولهذا لا يثبت بناء بدون البانى
فلا بد من محدث احدثه وخصصه بالوجود وهو الله الهادى فاذا ثبت
وجوده وجب عليه ان يوحده عن التشريك والتظليل فاعلم ان الصانع
للعالم واحد ولو كانا صانعين لثبت بينهما تمانع والتمانع دليل حدوثهما
اذ حدوث احدهما فان احدهما لو اراد ان يخلق فى شخص واحد حيوة
والاخر موتا فى تلك الحالة فاما ان حصل مرادهما وهو محال او تعطلت
وهو تعجيزهما او نفذت ارادة احدهما دون الاخر وفيه تعجيز من لم ينفذ
ارادته والعاجز منحط عن درجة الالوهية اذ العجز فاما ارادت الحدوث
واذا لم يتصور اثبات صانعين كان واحدا ضرورة وقدم لو لم يكن قديما
كان حادثا للعدم الواسطة بينهما اذ القديم ما لا ابتداء لوجوده والحادث

Copyright © King Saud University